@ 50 @ له كان قلت مسافة كذا كذا سنة قال لو قلت هذا عرف الجماعة الحاضرون غرضي وكان قصدي الإبهام عليهم وله نوادر كثيرة يطول ذكرها .

وكنت يوما عنده وقد قدم من الموصل رجل من فضلاء المغاربة في علم الأدب فحضر حلقته وبحث في دروسه بحث رجل فاضل وجرى ذكر مباحث جرت له بالموصل مع جماعة من أدبائها وقال كنت عند ضياء الدين نصر ا بن الأثير الجزري قلت وقد سبق ذكره قال فتحاورنا وتناشدنا فأنشدته قول بعض المغاربة قلت هذه الأبيات ذكر أبو إسحاق الحصري أنها لبعض مشايخ القيروان رواها عنه ولم يعينه وهي .

(ومعذرين كأن نبت خدودهم % أقلام مسك تستمد خلوقا) .

(قرنوا البنفسج بالشقيق ونضدوا % تحت الزبرجد لؤلؤا وعقيقا) .

(فهم الذين إذا الخلي رآهم % وجد الهوى بهم إليه طريقا) .

قلت ونصف البيت الثاني مثل قول ابن الذروي المصري في أبياته التي سبق ذكرها في ترجمة المبارك بن منقذ وهو قوله .

(جلا تحت ياقوت اللمى ثغر لؤلؤ % رطيبا وابدى شاربا من زمرد) .

ومن المنسوب إلى أبي محمد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التنيسي المقدم ذكره في حرف الحاء .

(جوهري الأوصاف يقصر عنه % كل فهم وكل ذهن دقيق)